## صراحة

# ناقوس خطر

عادل نايف المزعل
Adel.almezel@gmail.com

يوما بعد يوم يفجع المجتمع الكويتي بجريمة نكراء تهز وجدان كل غيور على الأمن والأمان في هذا البلد، فالكويت دائما واحة أمن وأمان ولم تشهد خلال عهودها السابقة هذا الكم الهائل من الجرائم وخاصة جرائم القتل والاغتصاب، لكن بالأمس القريب طالعتنا الصحف بجرائم نكـراء، راح ضحية واحدة منها أحد المواطنين وزوجته وابنتهما، وبعدها صعقنا بجريمة شـهدتها منطقة الدوحة حيث أقدمت فتاتان على قتل أمهما وفصل رأسها عن جسـدها، كما فجعنا بجريمة أخرى تمثلت في قيام شاب عاق بالاعتداء على والده ضربا على رأسه بآلة حادة مما تسبب في إصابته ودخوله المستشفى، ناهينا عن جرائم كثيرة أخرى منها جرائم الخطف، وجرائم حرية الإنسـان وهي من الجرائم البالغة الخطورة!

ولعل السـبب الرئيسي في شيوع مثل هذه الجرائم خلال هـذه الأيام هو الكم الهائل الرهيـب من المخدرات الذي يدخل الكويت ويغرق به السوق إضافة إلى غياب الرادع وتأخر العدالة في القصاص وسجوننا التي يتمتع فيها السجين بالإقامة ويجد فيها التسلية ومضيعة الوقت فضلا عن الأطعمة.

ومن الأسباب كذلك بعض الألعاب الإلكترونية التي تشجع على العنف وعقوق الوالدين، وهناك أسباب أخرى منها التفكك الأسري وتبعات جائحة كورونا، لكن إذا كانت سـجوننا بهذه الرفاهية، فكيف نأمل أن يكون السـجن مكانا للإصلاح والتهذيب؟ فهذا الكـم من الجرائم قد يكون وراءه التراخي في معاملة المجرمين والبطء في تنفيذ الأحكام وشيوع الواسطة التي تشفع للمجرمين حتى أصبح بعض المجرمين آمنين من العقاب.

لذا فإننا نرى أن أكثر ما يردع كل من يتوسـط لمجرم هو أن يتم إعلان اسـمه على الملأ هو والمجـرم وطبيعة الجريمة التي يتوسط فيها، وحينها سيمتنع أهل الواسطة عن استخدام نفوذهم للتأثير على سير العدالة، وهذا سيسهم في تطهير بلدنا من هذا الكم من الجرائم.

وعلينا أن نضع أيدينا على الممول الحقيقي لصفقات الخمور والمخدرات التي تدفع فيها الملايين لا أن نضع أيدينا على وسيط غبي كل عمله أن يحمل البضاعة ليدخلها إلى الكويت، والواجب أن نعرف لحساب من يعمل هذا العميل؟ ومن الذي يحميه؟ فمن أمن العقوبة أساء الأدب.

ولابد أن تكون سجوننا حقيقية ينال فيها المسيء عقابا رادعا وحرمانا من كل ملذات الحيـاة وأولها الحرية عقابا له على ما اقترفت يداه، وهذه رسـالة إلى وزارة الداخلية ممثلة بوزيرها وأركان وزارته مع الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه العبث بأمن وأمان الكويت قال تعالى: (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب).

قال الشاعر:

إذا الإيمـان ضـاع فـلا أمـان
ولا دنيـا لمـن لا يحيـي دينـا
ومن رضـي الحيـاة بغير دين
فقـد جعـل الفنـاء لهـا قرينا

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها والمخلصين عليها من كل مكروه، وندعوه عز وجل أن تنقشـع هذه الغمة وهذا البلاء من الكويت ومن جميع دول العالم، اللهم آمين.

## م.36

# فانتظروا إني معكم من المنتظرين

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح
a.alsalleh@yahoo.com

قال بعض المواطنين في بيانهم المنشور أمس الأول، والذي عبروا فيه عن الألم الذي يعتري قلب كل مواطن غيـور إزاء الأوضاع التي لا تسـر: «... إن الإحباط طال كل فئات المجتمع في سابقة لم يشهدها الوطن من قبـل.. ونأمل ألا تتبع هذه الصرخة صرخات أقوى وأكبر مبعثها شـدة مـا يعترينا من ألم وإحباط...»

للأسف هذا الإحباط واليأس، بسبب فقدان الأمل بالإصلاح يشمل اليوم العالم جميعا:

فالصراعات العالمية تهدد بإشعال حرب نووية، لا تبقي ولا تذر، وتقطع سبل التواصل بين الشعوب، وتبادل السـلع، والإمداد الغذائي، وتعوق تدفق الوقود، لتلتهب الأسعار ارتفاعا جنونيا، فتهدد الإنسانية بالجوع وبتوقف النماء الحضاري، ويحل بدلا منها الدمار الشـامل! والقتل والذبح يجري على الشبهة والمظنة، والفساد الأخلاقي انحدر إلى أسفل سـافلين ليعطل نواميس الفطرة التي جبلت على الزوجية بين الذكر والأنثى، وتفنن اللصوص في سرقة الأموال العامة والخاصة جهارا ومكرا وخفية تحت أنظار القانون وأجهزة الرصد التكنولوجي... الخ.

حتى الطبيعة بالغت في غضبها، فضجت بكوارث الأرض والسماء، وعمت الأمراض المستعصية، وتفشى الوباء والجوائح التي كلما خبت نوعا منها ظهر متحور آخر!

ليقلق مضاجع الناس....!

ورغم ذلك فلدى كل إنسان أمل في داخله، بأنه من بعد ظلمة الليل سيأتي نور الفجر، ومن بعد الخوف من الفواجع والكروب، سيحل الأمن والسلام والوئام. ومثلما كان الجوع يدلل على ان هناك ما يسده ويشبعه، لكنه يحتاج إلى سعي وجهد وكد ليحصل على الثمرة ويعمل على تنميتها، كذلك فإن الإنسانية على موعد مع السلام العالمي الحقيقي، وتزدهر فيه الخيرات!

وقد نصت أدبيات جميع الأديان على حقيقة: ان رجلا سيخرج في آخر الزمان وله أنصاره المنتظرون، ليحقق حلم البشرية على الأرض قبل ختام الحياة الدنيا.

إن القناعة بهذا الأمل من شأنها أن تطرد اليأس والبؤس والقنوط، فيحل النشاط والحماس والحيوية، وتكثر الحركة من أجل التمهيد للإمام المهدي المنتظر الذي سيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا. كما جاء في بشـارة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسـلم لأمته عن المهدي.

## رأي

# حملات «التجارة» لمحاربة الغلاء المفتعل!

المحامي بدر نهار الحسيني

خلال الأيام القليلة الماضية تلمسنا بوادر ارتفاع الأسعار في عدة سلع، وقد أعادت الحكومـة هذا الارتفاع لأسباب عالمية، منها الحرب الدائرة التي شنتها روسيا على أوكرانيا.

وبحسب المؤشرات العالمية فإن القادم قد يكون أسوأ إذا شمل هذا الارتفاع المواد الغذائية، وسيتضرر منه بشكل مباشر الطبقة المتوسطة وسكان المناطق النائية في أنحاء العالم.

ولهذا نجد تحركا متسارعا لعديد من الدول وعلى مسـتوى المنظمات والهيئات العالمية المختصة لتلافي هذه الأزمة عبر سن التشريعات والقوانين الرادعة لأي ارتفاع مصطنع يمارسه تجار الأزمات والمحتكرون.

ومن أهم الأسباب الرئيسية لموجة الغلاء الحالية، أن أوكرانيا وروسيا مصدران رئيسيان لكثير من المواد الغذائية الأساسية! وتحديدا أوكرانيا التي تعد الأولى عالميا في صادرات زيت عباد الشمس والثانية عالميا في صادرات الشـعير بـ 5 ملايين طن سنويا والخامسة عالميا في صادرات القمح بـ 18 مليون طن، وعلى صعيدنا المحلي فإن واردات الكويت من أوكرانيا في 2021/2020 بلغت 25 مليون دولار من المواد الخام، و24 مليون دولار من الخضراوات، بحسب بيانات منظمة التجارة العالمية ومنظمة الغذاء العالمية.

وقد حذر رئيس برنامج الأغذية العالمي «ديفيد بيسلي» من تداعيات الحرب الروسية ـ الأوكرانية، بقوله إن ما يحصل يعرض المزيد من الناس في جميع أنحاء العالم لخطر المجاعة، واصفا الوضع بأنه «شديد الفداحة» وكأنه «الجحيم على الأرض».

ومن تداعيات هذه الحرب أيضا قطع جميع شحنات الحبوب الأوكرانية التي يمر 95٪ منها عبر موانئ البحر الأسـود، وينطبق الأمـر ذاته على الشحنات الروسية من بحر آزوف، لذا سيواجه العالم موجة ارتفاع في أسعار السلع، خاصة في الدول التي تعتمد على استيراد السلع الغذائية بشكل أساسي، مثل الكويت وغيرها من دول منطقتنا الخليجية والعربية.

وما يحصل الآن يضع الحكومات أمام تحديات وواقـع مقلق يتطلب وجود تنسيق بين الوزارات المعنية، وكذلك بين حكومـات الدول لتبادل الخبرات في إدارة الأزمات، مع تواجد اقتصاديين لإبـداء رؤيتهم لحماية الأسواق مما هو قادم.

ومن المهم رسم استراتيجية تهدف إلـى تأمين الغـذاء المدعم وتقليص الاسـتيراد للوصول إلـى الاكتفاء الذاتي إلى سنوات تحسبا لأي تداعيات أخرى.

وهنا أوجه دعوة بل نداء وطنيا إلى النـواب للالتفاف حول الجهود الحكومية الحالية من أجل المصلحة العامـة، والبحث عـن الحلول قبل المصادمـات وتصفية الحسـابات، ودعم المشـاريع الوطنية وشركات الأمن الغذائي وتوفير كل متطلباتها.

كما أوجه رسالة إلى وزير التجارة والصناعة فهد الشريعان بأن يضرب بيد من حديد، عبر صلاحياته، لردع المخالفين ومحتكري المنتجات.

ومن هذا المنطلق، نشيد بجهود الشريعان في مواجهة آثار هذه الأزمة العالمية، وقد ظهر للإعلام بكل شفافية قائلا: «هناك تطورات تحدث حيث إن مصادر المواد الأولية تمنع التصدير، وقد نمر بمرحلة صعبة إذا لم نستعد ونجهز أنفسنا لمثل هذه الحالة».

ونحن نشاهد إجراءات فعلية هذه الأيام لفرض قبضة التجارة لمواجهات الأسـعار غير الطبيعية، مع تكثيف الجولات التفتيشية، وغلق أي منشأة مخالفة تشارك في جريمة الارتفاع المفتعل للأسعار.

وقد طمـأن الوزيـر المواطنين والمقيمين بأن الحكومة معهم، وتتحمل فروقات الأسعار التي تحدث بسبب الشحن أو النقل وأسعار التاجر.

ويسـجل للشـريعان تحملـه المسؤولية ووضوحه في هذه الأزمة قبل حتى التأثر الفعلي بها، وكذلك تأكيده على توفير السلع الأساسية المدعومة من الدولة.

والشكر في هذا المقام بعد فضل الله علينا إلى القيـادة العليا للبلاد وحرصها الدائم، ولجهود الحكومة الملموسة في هذا الجانب.

## مساحة للوقت

طارق إدريس

# «دفاشة»..!

تشهد الأيام الأخيرة زيادة في التحرك الشعبي للمجاميع والمناشـدات الشعبية، لكن بعض هذه المناشدات والبيانات الصادرة فيها شيء من إقحام الشـارع الكويتي بشؤون كثيرة ومتشعبة، فالبعض لا تعجبه الحال فنجده يتطرق إلى كل الأمور العامة والتي تخص المجتمع والوضع العام وكأنه ملـم بجميع القضايا التي يطرقها في مرئياته سواء الشأن الداخلي أو الشؤون الخارجية!

بعض هؤلاء الأشخاص يقتحمون وسائل التواصل بشكل مطلق نحن بالعامية نطلق عليه «دفاشة»! فالدفاشة أو «الدفش» معروف بطرحه الفوضـوي الـذي يتطرق للمواضيع دون فهم أو دراية ويتدخل في المسائل العامة دون اعتبارات أدبية وسلوكية ودون فهم بالأصل لموضوع النقاش المطروح او المشكلة العامة.

هـذا النوع مـن الناس بتصرفه هـذا أحيانا يعني بكلامه أشخاصا بريئين من طرحه وفكرته، لكنه وبما أنه لا يقدر الأمور والواقع لأنه غير ملم ودائما مثلما نقول بالعامية «دخل في شـي ما يخصه»، فإنه يتسبب بجرح هؤلاء الأشخاص بما يتقوله عليهم من اتهامات من دون التثبت من مصداقيتها.

وما يزيـد الطين بلة هو تناقل آخرين يتوافقون مع فكر «الدفـش» وتوزيع ما يصدر عنه بشكل عشوائي دون تقديـر للأمور ودون حساب للعواقب التي تترتب على الأمر المطروح والعواقب السلبية من دون فهم لأبعاده وتأثيراتـه علـى المجتمع والشارع العام!

من هنـا نحـن نحذر من مثل هؤلاء «الدفاشـة» بتصرفاتهـم واقوالهـم ومنطقهم وتصرفاتهم وحتى برسائلهم المنقولة دون فهم وتقدير العاقبة الوخيمة من هذا التصرف الذي يمكن أن نطلق عليه تصرف «صبياني»!

هذه هي «الدفاشة» التي تفرق ولا تجمع الناس على صالح وسـديد! لذلك نقول اللهم اكفنا شر القيل والقال والخوض بما لا يقبله العقل والمنطـق، والله مـن وراء القصد!

## عز الكلام

# فمن يهدم لا يبني!

عبير مبارك
Nesaimallewan
Nesaim.alewan@gmail.com

لم تكن الفوضى يوما تبنى بها دول، أو شعارا لأمة نهضت وقادت الحضـارة والتقدم، فالله وهبنا عقـلا نفكر به ونعي ونستشرف المستقبل. من يريد أن يساهم في النهوض بوطنه وشعبه عليه أن يبدأ بإصلاح نفسه والارتقاء بها، فتغيير الأوضاع يبدأ بتغيير النفوس والعقول التي أصابها!

الفارق بينا وبين الآخرين الذين نتغزل فيهم إنهم أناس أحبوا وأخلصوا لبلدانهم وسعوا في إعمارها ولا يبحثون فيما بينهم عن أسباب للشقاق والخلاف وكل ما يهمهم هو حبهم لبلدانهم وسلامتها وإظهارها بأجمل ما تراه أعين الشعوب الأخرى وكما رأتها عيوننا وأبهرتنا.

بينمـا نحن كل تركيزنا على صراعات سياسـية، ومصالح فردية، وتعصب، وفزعة قبلية، وانتماءات سياسـية، ومحاربة الآخر المختلف بأفكار سـلطوية إقصائية وغير ذلك من الأمور التي تجعلنا في سباق مع الزمن للهو في هذه الأمور عن تطوير بلدنا في حين أنهم يسابقون الزمن لتطوير بلدانهم وهذا يؤكد حقيقة.. الأوطان بأهلها!

المواطنة والشراكة في الوطن تترجم إلى إيجابية عند تغليب المصلحة الوطنية والعمل بكل جهد بما يعود بالنفع على الوطن والمواطنين، والمساهمة في بناء وتحديث وتطوير مؤسسات المجتمع المدني الإعلامية والمهنية والحقوقية والرقابية والفكرية والثقافية والبحثية والعلمية والاجتماعية والشبابية والرياضية والخدمية والتنموية وكل ما يحتاجه المجتمع من مؤسسات غير حكومية لتوعية وتفعيل وخدمة أكبر عدد من المواطنين في مختلف المجالات والدفع باتجاه الانفتاح وتغليب المصلحة الوطنية وزيادة الوعي.

اجعلوا من العمل السياسـي والعمـل العام تفانيا في خدمة الوطن والشـعب وتنافسا في الإنجازات وليس تنابزا بالألقاب، فالمسؤولية تكليف من مجتمع قوي ويقظ قادر على تحصين الحياة السياسية، لا يفتح إذنه لكل متربص يزيف الحقائق ويشوهها، ويجعل من الخداع والمراوغة أسلوب حياة، فمن يهدم لا يبني!

الأوطان القوية تبنى رغم قلة مواردها، لكنها لا تبنى بجهل مجتمع لا طموح له ولا معرفة، لكونه جزءا من هذا الوطن وبعلمه ومعرفته وبناء شـخصيته، حيث يعتمد بناء الوطن على بنائه البناء الصحيح.

هذا الوطن الذي قدم لنا الكثير والكثير يجب علينا الحفاظ عليه وصون مكتسباته، فهو إرث أبنائنا، وعليه يجب علينا التلاحم والتكاتف والحفاظ على أمنه واستقراره، وتقديم الولاء والطاعة لولاة أمورنا، والتماسك لتحقيق المزيد من التقدم والرفعة لهذا الوطن، فإذا ضاع الأمن ضاع الأمـان، إذا ضاع الأمان ضاعت الأوطان وإذا ضاعت الأوطان لن يسد حاجتك شيء أبدا.. فالأوطان لا تستبدل!

لماذا نكون مثلهم ونحن لسنا مثلهم!
كيف نقبل أن نكون مرايا تعكس للبذيء بذاءته؟!

نحن بشـر ذوو عقل نعكس الجمال جمالا، والبذاءة أيضا نعكسها جمالا، لأننا نصدر عن أنفسنا ولا نقبل أن نكون ردة فعل لما نلاقي.

التحضـر أن نكون كبارا في الخصومـة لأن ذلك هو دليل الترقي والإيمان والعلو الإنساني.

المغفور له بإذن الله تعالى الشـيخ عبدالله السـالم الصباح، طيب الله ثراه، بمقولته «تهـدى الأمور بأهل الرأي ما صلحت وان تولت فبالأشرار تنقاد».

وكأنها لهذا اليوم الذي نحن نعيشه بالكويت!

حفظ الله الكويت وأميرها وشعبها من كل مكروه.

● **عـز الكلام:** تحية لكل عاقل.. ودعـوة لمعرفة حقيقة فكر من يقودون التيار في المجتمع.

## محلك سر

# النصف من شعبان

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

يوافق يوم غد الجمعة نصف شهر شعبان، وتبدأ ليلة الخامس عشر من هذا الشهر المبارك مع غروب يـوم 14 منه وتنتهي مع فجر يـوم 15. وبعيدا عن صور الاحتفـالات المختلفة بهذا اليوم بين دولة وأخرى، تتبقى لنا قيمة تلك الليلة العظيمة وخصوصيتها وأهميتها في ديننا الحنيف، ففي تلك الليلة تم تحويل قبلة المسلمين في الصلاة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام بمكة المكرمة، وقد اختلفت الروايات في تحديد العام الذي تغيرت فيـه القبلة، إلا أن الأرجح أن التغيير كان في العام الثاني من الهجرة النبوية.. ومن هذا وذاك تبقى لدينا ليلة النصف من شعبان بمكانتها العظيمة.

الاحتـفال بتلك الليلة من دولة إلى أخرى!، لكن حروفنا أردنا بها أن تسبح بالدعاء، فهو الأساس المتفق عليه بين الدول الإسلامية في ليلة النصف من شـعبان.. اللهم استجب لكل من دعاك في تلك الليلة.

● **مسك الختام:** «اللهم يا ذا المن ولا يمـن عليه.. يـا ذا الجلال والإكرام.. يا ذا الطول والأنعام.. لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين.. وجار المستجيرين.. وأمان الخائفين.. اللهم بارك لنا في شهر شعبان وبلغنا رمضـان لا فاقدين ولا مفقودين.. اللهم آمين».

## ألم وأمل

# جائزة نوبل للسلام مناصفة بين بوتين وبايدن

د.هند الشومر

وسط الأجواء التي يعيشها العالم والتهديد بحرب عالمية ثالثة، علينا التفكير في حلـول غير تقليدية تحفظ الحياة والبيئة والبشـر، وكمثال على ذلك دعوة بوتين وبايدن ليكونا في ضيافة بابا الڤاتيكان دون شروط مسبوقة ليخرجا بوثيقة سـلام للبشـرية ونبذ الحروب وتأثيراتها، وعندئذ سيسـتحقان جائزة نوبل العالمية للسلام بجدارة مع تقدير العالم أجمع لهما، حيث إن السلام ليس مستحيلا وهو أفضل من الحـروب التي لا يمكن التنبؤ بضحاياها وتداعياتها.

ما هو رد الفعـل لو زفت لنا المواقع الإخباريـة أن الجائزة تم منحها مناصفة بين بوتين وبايدن، وأن ذلك ليس حلما أو فيلما كوميديا أو مسرحية هزلية.

أعتقد أن ذلك ممكن إذا تم مسح كلمة السلام من الجائزة لتصبح جائزة نوبل فقط أو جائزة تعطى لأول مرة لمؤججي الحروب من أعداء السـلام. أليس الجدير بأن يقود العالم بوتين وبايدن للتقدم بدلا من سباق التسلح بالأسلحة الجديدة الفتاكـة وتدمير البشـرية، وهل من الممكن أن يتصرفوا بالحكمة للتسابق من أجل السلام والتنمية بدلا من الهدم والدمار.

إن العالم بأجمعه ينتظر قرارات تليق بمكانـة الزعيمين بعيدا عن العنف والقتال وسـباق التسلح وتسـخير الاقتصاد لهدم المدنية والبشرية والتعليم والصحة. إن الحروب تتكرر في العالم ويسعى كل طرف لتوسيع وإعادة تنظيم الجغرافيا السياسـية للحصول على مكتسـبات قد لا تكون من حقوقه ويتم سلبها من الآخرين.

ولا تقتصر الحروب على الجنس البشري، حيث ينخرط النمل في صراعات هائلة داخلية من الممكن أن توصف بأنها حـرب، وكذلك قطيع الشمبانزي تتشارك وكأنها مجموعة حربية.

إن الحروب هي نزاع مسـلح تبادلي بين طرفـين، أما من يغزو أو يحتل دولـة أخرى أو يحارب العزل فإن ذلك يعد ظلما واعتداء صارخا لا يمكن السـكوت عنه. وآثار الحروب متعددة وبشـكل عام فإنها تعد خسـائر للمدنيين وتدمير البيئة والحياة والبشرية وتخلف العديد من الضحايا وتدمر الاقتصاد. فلابد من العالم أجمع أن يقف أمام التهديات بالحرب العالمية لمنع حدوثها ودعوة بوتين وبايدن للاجتماع ودون شروط مسبوقة لتوقيع معاهدة للسلام العالمي.

## رأي

الشيخ محمد أحمد المالك الصباح

# رجب.. رحل في شعبان

ذلك الأخ الكـريم الطيب البسيط المتواضع رجب حامد الذي كان اسما يرتبط بالذهب، وافتـه المنية وعلى حين غفلة من الجميـع يا لها من فاجعة حقيقية لشخص كنت معه في القريب العاجل ولم يخطر ببالي أن الموت قريب.

سـعدت بالأمس القريب بكلامه الطيـب واليوم ندعو له بالمغفرة ولأهله بالسلوان، كنت أناقشه عن الذهب والفضة كيف يرتفعان أو ينخفضان، أين اختفيت يا أخي أين ذهبت؟ هل كنت تعلم أنك مغادر أم أن الأمر جاء فجأة؟ كنت أخبره عن المال ويخبرني عن الآمال، كنت أخبره عن الحاضر ويخبرني عن المستقبل، يا لها من لحظات مرت عليّ قاسية عند سماعي الخبر وعلمـت حينها عظيم رب العالمـين الذي قضى على عباده بالموت، ووضع جديدا لكل الآمال به.

رجب حامد كان طموحا وفياً صادقاً أحسبه والله حسيبه، واليوم ندعـو الله أن يرحمه ويغفر له ويجعل مثواه الجنة، أسـأل الله أن يغفر له مغفرة واسعة ويتجاوز عنه ويجعل ما هو مقبـل عليه خيراً مما تركه وغادر منها.